

# أحسن الحديث. حسن التقسيم

محمد حسان الطيان

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه واله وسلم السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الكارم. واهلا بكم في اللقاء السابع - [00:00:43](#) من لقاءتنا حول بلاغة القرآن الكريم قلنا ايها الاخوة قد وقفنا عند سؤال اثرته في قول زرقاء اليمامة ليت الحما مليه الى حمامتي ونصفه قدية صار الحمام مياه والسؤال كم حمامة رأت زرقاء اليمامة؟ - [00:01:07](#)

في جو السماء الجواب طبعا كما عرف الكثيرون هو ست وستون حمامة والقضية لا تحتاج الى الا الى معادلة يسيرة تبدأ من العدد الكامل وهو المائة نطرح منه الحمامة التي معها - [00:01:34](#)

اذا مائة اذا طرح منها التسعة الواحد بقي تسع وتسعون فاذا قسمنا التسع والتسعون على ثلاثة خرج معنا النصف نصف الحمام الذي رآته في جو السماء. تسعة وتسعين تقسيم ثلاثة ثلاث وثلاثون - [00:01:58](#)

ضعف الثلاثة والثلاثون هي الست والستون وهو ست وستون حمامة. اذا ثلاثة وتلاتين هو النصف هو الذي تقول ليت الحمامة المالية ونصفه قضية نصف وثلاثة وثلاثين. وضعفه ستة وستين نجمع ثلاثة وتلاتين مع الستة وستين يكون المجموع اه تسعة او تسعا وتسعين حمامة - [00:02:17](#)

الحمامة التي معها تبلغ المائة اه هذا كله انما اه اه قادنا اليه ما يسمى في البلاغة بحسن التقسيم الذي يعني جعله علماء البلاغة واحدا من فنون البلاغة وآ وجدوه في قوله تعالى - [00:02:45](#)

قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون بعد حسن التقسيم نذكر حسن البيان وحسن البيان ايها الاخوة هو ان تأتي الالفاظ بينة - [00:03:08](#)

لا لبس فيها ولا تعقيد ولا غرابة تقرأ الكلام يظهر لك المعنى جليا واضحا لا غموض فيه هذا حصن البيان نوع من انواع البلاغة يقودني في الواقع الى ذكر عكسه. يعني انت - [00:03:30](#)

وبعض الكلام او تسمعوا بعض الكلام او تقرأ تقرأ او او تقرأ وانت انت تقرأ بعض الكلام آ غامضا لا يستبين لك فيه معنى ولا تستطيعوا ان تتذوقه اه لا تستطيعوا اصلا ان تفهمه فضلا عن ان تتذوقه. وقد بلينا للاسف في يعني في في اه - [00:03:54](#)

حالنا وحال شعرنا المعاصر بكثير من هذه النماذج التي اطلق عليها اه بعضهم اسم اه قصيدة الشعر او الشعر المنثور وانا يطيب لي ان اسميه ايها الاخوة النثر المشعور لانه ليس شعرا هذا نثر ولكنه مشعور ايضا مكسور يعني هو لا يرقى الى ان يكون شعرا والله. هذا يذكرني بقول - [00:04:20](#)

في تقسيم الشعراء اه اسمعتم تقسيم الشعراء للحطيئة حينما قال الشعراء فاعلمن اربعة مشاعر يجري ولا يجري معه وشاعر ينشد وسط المعمة وشاعر لا تستحي لا تشتهي ان تسمعه وشاعر لا تستحي ان تصفى - [00:04:45](#)

فهذا يعني من الضرب الرابع. من الشعراء الذين لا يستحي المرء ان يصفعهم. لانه يسمع منهم كلاما لا يفهم منه شيء لا يفهم اوله من اخره لا طعم فيه ولا رائحة ولا لون ولا وزن ولا - [00:05:08](#)

عاطفة ولا موسيقى. فاين منه الشعر؟ بل اين هو من الشعر؟ هذا محال ان ينتمي الى الشعر الحقيقة يعني آ يقودني هذا الى ذكر

كلمة كان قد ذكرها شاعر قديم. وهذا يدل على ان المعاناة - 00:05:28

بمثل هؤلاء قديمة. يعني بعض من يحاولون ان يكونوا شعراء وليسوا بشعراء يحاولون ان يكونوا ابيناء وليسوا بابيئاء. آآ كانوا في كل عصر وحين. وكان الشعراء في الواقع آآ يعني يضحون منهم ويضجرون من من من من كثرتهم او من تهافتهم او احيانا من تقديمهم. يعني يقدم - 00:05:48

والجاهل ويؤخر العالم ويقدم العيي ويؤخر الفصيح ويقدم من يعني للأسف لا لا يستحق التقديم ويؤخر من يستحق التقديم يقول مروان بن ابي حفصة اني اسمع شعرا اصلحك الله لو ان صاحبه مشى في الطريق كاشفا سوءته لكان خيرا له - 00:06:18 من ان يقول مثل هذا الشعر اي شعر هذا الذي يشبه السوء وكان صاحبه اولى بان يستره من ان يظهره للناس عافانا الله واياكم اذا فحسن البيان في الاية الكريمة. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. انت تقر العدل فتفهم العدل - 00:06:51 ومن لا يفهم العدل وهو عكس الظلم وعكس الجور والاحسان ومن لا يعرف الاحسان والاحسان مناحيه كثيرة. فالاحسان الى العبيد ان تحسن والله يحب المحسنين. والاحسان الى نفسك بان تحسن عملك. والله يحب المحسنين. والاحسان في العبادة ان تعبد - 00:07:29

الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا ذبحتهم الصين والذبحه واذا قتلتم فاحسنوا القتلة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته حتى على هذا هذه على - 00:07:54 الانعام انت تحسن بحسن ذبحها. الاحسان في كل شيء ثم وايتاء ذي القربى ومن لا يعرف معنى ايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. كل ذلك ايها الاخوة عندما نقرأ مفهوم معروف يعني بين واضح لا يحتاج الى تفسير ولا يحتاج الى - 00:08:14 تأويل فهذا من حسن البيان. الالفاظ واضحة والمعنى آآ مشرق آآ بعكس ما قد نسمع احيانا من شعر جاهلي او ينتمي الى الجاهلية من مثل قول القائل الذي يتمثلون به مثلا - 00:08:42

ومدعشر بالقعطين تهيلعت شرافته فخر كالبعبوصر خبرني بربك ماذا فهمت من هذا البيت ولو سألتني شخصا انا لا افهم كثيرا مما اقول ومدعشر بالقعطين تهيلعت شرافته فخر كالبعبوصري. الالفاظ حوشية - 00:09:02 بل وحشية لا يكاد المرء يتبين معناها. فليس فيها اذا من البيان شيء لذلك آآ استعاذ آآ الشعراء الكبار والفصحاء والابناء من شر هذه وذكرها بعضهم ذكر الصفي الدين الحلي. هذه الالفاظ في قصيدة في قصيدة طريفة. اه طبعا ذكرها في معرض - 00:09:27 النهي عنها لا في معرض يعني المباهاة بها والافتخار يقول انما الحيزبون والدردبيص والطخى والنقاخ والعلط لغة تنفر المسامع منها حين تروى وتشتمز النفوس كل هذه الالفاظ الحيزبون الدردبيص والطخى - 00:09:55 والنقاخ والعلط لغة تنفر المسامع منها حين تروى وتشتمز النفوس ثم يقول اين قولي هذا كتيب مهيل ومقالي عقنقل قد موس يعني طبعا كتيب مهيل هو يمكن ان يعبر عنه الآخرون بقولهم عقان قول قدموس لكن اين هذا من ذاك - 00:10:21

كسيب مهيل قول فيه حسن بيان اما عقنقل قدموس فقول ليس فيه من حسن البيان شيء ثم ينهي هذه المقطوعة بقوله انما هذه القلوب حديد ولذيذ الالفاظ مغناطيس القلوب حديد - 00:10:46

تنجذب الى المغناطيس اللي هو لذيد الانفاظ او ينجذب اليها لذيد الالفاظ التي هي المغناطيس لهذا الحد فالقلب بطبعه انما يحب اشراق البيان وحسن البيان وجمال البيان. اما ما كان مستغربا من ذلك آآ مستبشعا - 00:11:08 فقد نهت آآ العرب عنه ونهى الشعراء عنه وتحاموه وانت ولو وجدته في بعض مثلا انواع الشعر والناس يعني عندما يتحدثون عن الشعر الجاهلي آآ يجدون في الواقع شيئا من غريب الالفاظ. اكثر هذا الغريب ايها الاخوة انما كان - 00:11:35

في بعض اسماء الاماكن آآ الدخول حومل آآ اوفى دمنة لما تسمى بحومانة الدرة فالمتسلم حومنة الدراج المتسلم. هذه اسماء ومواضع فهي اغابت عنا ليس لحوشي لفظها او لغرابة لفظها وانما لاننا لا نعرف هذه المواضع. اما بقية اه ما جاءنا من شعر فمعظمهم - 00:11:55

ان يعني تريظ به المرء وطلبه في مظانه فسيعرفه وسيكون بينا بالنسبة اليه والعودة دائما ايها الاخوة الى الاية الكريمة فانما انطلقنا

منها لنبين حسن البيان فيها بعد حسن البيان - 00:12:25

عند علماء البلاغة ذكروا في الآية الكريمة ما يسمى بحسن النسق وحسن النسق انما هو العطف. النسق ايها الاخوة هو العطف بان

تعطف شيئا على شيء فعطف ايتاء ذي القربى على الاحسان من قبيل عطف الخاص على العام - 00:12:47

كما عطف فيما بعد البغي على المنكر والبغي شيء من المنكر طبعاً. لكن البغي هو افطع انواع المنكر والعياذ بالله. البغي الذي هو الظلم.

والشاعر يقول الظلم يصرع اهله والبغي مرتعه وخيم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا - 00:13:09

من الظلم واهله وان ينجينا من القوم الظالمين. والى حلقة مقبلة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث

كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم - 00:13:31

وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضلل الله فما له من هاد - 00:14:02